فقال اشعرت ان محمدا قتل فقال ان كان محمد قد قتل فقاتلوا
على دينكم فنزلت الى قوله المحسنين واخرج ابن راهويه في مسنده
عن الزهري ان الشيطان صاح يوم احد ان محمدا قتل قال كعب بن مالك
وانا اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عينيه
من تحت المغفر فناديت باعلى صوتي هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانزل الله وما محمد الا رسول الآية قوله تعالى سنلقي في
قلوب الذين كفروا الرعب قال السدي لما ارتحل ابو سفيان وكان
يوم احد سوحمير الى مكة انطلقوا حتى بلغوا بعض الطريق
ثم انهم ندموا وقالوا ليس ما صنعنا قتلناهم حتى اذا لم يبق
منهم الا شرذمة قليلة تركناهم ارجعوا فاستأصلوهم فلما عزموا
على ذلك القى الله في قلوبهم الرعب حتى رجعوا عما هموا به فانزل
الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده الآية
قال محمد بن كعب القرظي لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
وقد اصيبوا يوم احد قال ناس من اصحابه من اين اصابنا
هذا وقد وعدنا الله ورسوله النصر فانزل الله تعالى لقد صدقكم
الله وعده الآية الى قوله منكم من يريد الدنيا يعني الرماة الذين
فعلوا ما فعلوا يوم احد قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة
اخرج ابن راهويه عن الزبير بن العوام قال لقد رايتني يوم احد
حين اشتد علينا الخوف وارسل علينا النوم فما منا احد الا ذقنه
في صدره فوالله اني لاسمع كالحلم قول معتب بن قشير لو كان لنا من
الامر شيء ما قتلنا ها هنا فحفظتها فانزل الله في ذلك ثم انزل
عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الى قوله والله عليم بذات الصدور
قوله تعالى وما كان لنبي ان يغل الآية اخرج الواحدي عن

عن

عن عكرمة عن ابن عباس قال فقدت قطيفة حمراء يوم بدر مما
اصيب من المشركين فقال اناس لعل النبي صلى الله عليه وسلم اخذها
فانزل الله تعالى وما كان لنبي ان يغل قال ضعيف فقلت لسعيد
ابن جبير ما كان لنبي ان يغل قال بلى يغل ويقتل واخرج
ايضا عن ابن عباس انه كان يتكلم على من يقرأ وما كان لنبي ان يغل
ويقول كيف لا يكون له ان يغل وقد كان يقتل قال الله تعالى ويقتلون
الانبياء ولكن المنافقين اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم ورئي من
الغنيمة فانزل الله وما كان لنبي ان يغل واخرج عن الضحاك
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم طلائع فغنم النبي صلى الله
عليه وسلم غنيمة وقسمها بين الناس ولم يقسم للطلائع شيأ فلما
قدمت الطلائع قسم النبي ولم يقسم لها فانزل وما كان لنبي ان يغل
قال سلمة قراها الضحاك حيل وقال ابن عباس في رواية الضحاك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقع في يده غنائم هوازن يوم
حنين غله رجل بمخيط فانزل الله هذه الآية وقال قتادة
نزلت وقد غل طوائف من اصحابه وقال الكلبي ومقاتل نزلت
حين ترك الرماة المركز يوم احد طلبا للغنيمة وقالوا نخشى ان
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شيأ فهو له وان لا نقسم
الغنائم كما لم نقسم يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ظننتم انا
نغل ولا نقسم لكم فانزل الله تعالى هذه الآية وروي عن ابن عباس ان
اشراف الناس استدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخصهم
بشيء من الغنائم فنزلت هذه الآية اهـ كلام الواحدي واعلم
ان يغل فيه قراءتان سبعيتان فتح الياء وضم الغين بالبنا
للفاعل وضم الياء وفتح الغين بالبنا للمفعول وفي الثانية

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)